فاعلية برنامج قائم على استراتيجية (فكر - زاوج - شارك)
لزيادة الحصيلة اللغوية لدى عينة من أطفال الروضة

عفاف رشيد محمد الديب
أ.د.ليلى أحمد كرم الدين
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.ميشيل صبحى مجلع
مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Afaf Rashid Muhammad Aldeeb
Prof.Laila Ahmed Karam El Din
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Michel Sobhy Majle
Lecturer of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

المشكلة: مرحلة ما قبل المدرسة من أهم مراحل حياة الإنسان إذ يكون فيها الطفل قابلا للتطور والتغيير والتشكيل، فلهذه المرحلة أبلغ الأثر فى تكوين شخصية الطفل وبناء اتجاهاته وتعزيز دوافعه وإشباع حاجاته، ولا تتوقف خطورة هذه المرحلة على الطفل فى الوقت الراهن فحسب، بل على مستقبل هذا الجيل الذى ينمو ويكبر فى أحضان مفردات لغوية متفرقة من شأنها إضعاف اتصاله بلغته الأم، وإن الضعف فى اللغة العربية والشكوى منه أصبح حديثا شائعا، فما من متخصص فى علوم اللغة، أو فى إعداد مناهجها، أو فى رسم استراتيجيات تعليمها، وما من مفكر له اهتمامات لغوية إلا ويرى أن واقع تعليم اللغة العربية الآن على ألسنة المتعلمين والمثقفين مأساة نعيشها، وكارثة حلت بنا، ومصيبة أحاطت بلساننا، وتشويه أضاع ملامح فكرنا، وتخلف وعجز أصاب تعليمنا اللغوي، وأوضحت مشكلة تواجه ثقافتنا وهويتنا، وخطرا يتهدد كياننا الشخصى وتراثنا الفكرى والدينى (محمود الناقة، ٢٠٠٨: ٦٥٦).

الاهداف: هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد برنامج قائم على استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) لزيادة الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة، والتحقق من فاعلية البرنامج المقترح فى زيادة الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة.

المنهج: استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبى على أساس اختبار مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة وتم إجراء القياسين القبلى والبعدى عليهما.

العينة: تكونت العينة من ٥٠ طفلا من أطفال مدرسة أبن رشد التجريبية لغات تراوحت أعمارهم من (٥- ٦) أعوام، مقسمين إلى مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية، وأخرى ضابطة.

الأدوات: استخدمت الدراسة اختبار الحصيلة اللغوية، وبرنامج تدريبى قائم على استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) (إعداد الباحثة).

النتائج: أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن فاعلية، وجدوى استخدام البرنامج التدريبى فى زيادة الحصيلة اللغوية لأطفال الروضة باستخدام استراتيجية (فكر- زاوج- شارك)، كما أسفرت عن تفوق أطفال المجموعة التجريبية على أقرانهم من أطفال المجموعة الضابطة وذلك من حيث اختبار الحصيلة اللغوية. وعلى ذلك يمكن للقائمين على وضع مناهج رياض الأطفال استخدام استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) كأحد الأساليب الفاعلة للتعلم.

The Effectiveness of A Program Based on Strategy of (Think- Match- Share)
for Increasing Vocabulary among the Kindergarten

Problem: The pre- school stage is one of the most important stages of human life, as the child is capable of development, change and formation. The generation that grows up in the arms of separate linguistic vocabulary that weakens its contact with its mother tongue, a calamity that surrounds our tongue, and a distortion that has lost the features of our thought And backwardness and impotence have affected our linguistic education, and it has become a problem facing our culture and identity, and a threat to our personal entity and our intellectual and religious heritage. (Mahmoud Al- Naqla, 2008, 656).

Objectives: The current study aims to: Preparing a program based on the strategy (Think- Pair- Share) to increase the linguistic output of kindergarten children, Verify the effectiveness of the proposed program in increasing the language acquisition of kindergarten children.

Approach: The researcher use the quasi- experimental approach on the basis of testing two groups, one experimental and the other control. The sample consisted of (50) children from Ibn Rushed Experimental Language School (5- 6) years old. They were divided into two groups: one was an experimental group, and the other was a control group. Study tools: Language proficiency test, Training program based on the strategy (Faker- Pair- Share).

Results: The results of the current study revealed the effectiveness and feasibility of using the training program in increasing the linguistic output of kindergarten children using the (think- pair- share) strategy. And it resulted in the children of the experimental group outperforming their peers from the children of the control group, in terms of the linguistic outcome test. Accordingly, those in charge of developing kindergarten curricula can use the (think- pair- share) strategy as one of the effective methods of learning.

مقبول للنشر فى: ١/ ٦/ ٢٠٢٢

مقدمة:

تعتبر اللغة ظاهرة بشرية عامة يمتاز بها الإنسان عن سائر المخلوقات الأخرى، أنعم الله بها على بنى البشر إذ قال سبحانه وتعالى: ﴿الرحمن* علم القرآن* خلق الإنسان* علمه البيان﴾ (الرحمن ١- ٤)، فلا بيان ولا إفصاح عن مكنون الصدر إلا بلغة تمكن الإنسان من ذلك، واللغة العربية تمتاز بالإعراب والاشتقاق والإيجاز، وأنها أكثر اللغات غنى بالمفردات والتراكيب اللغوية مما جعلها لغة فنية تتسع لكل جديد من العمل والحكمة والفلسفة وألوان المعرفة.

وتعتبر اللغة أداة ذات فائدة كبرى فى زيادة قدرة الطفل على السيطرة ليس فقط على بيئته التى يعيش فيها، بل أيضا على دوافعه واتجاهاته وحاجاته، فالطفل يعبر عن دوافعه واتجاهاته ورغباته وحاجاته إذا كان مالكا لناصية اللغة ومسيطرا على أساسياتها، فسماع الطفل لكلام الآخرين يبعث على التفكير، والتفكير تعبير، والتعبير يكون عادة باللغة، وتواصل الطفل مع الآخرين يساعده على التحول من اللغة الذاتية إلى اللغة الاجتماعية، وذلك مرهون بخبرات الطفل والفرصة التى تتاح له فى مرحلة ما قبل المدرسة.

وتؤدى اللغة لدى طفل الروضة عدة وظائف، فهناك الوظيفة الاجتماعية، باعتبار أن اللغة أداة اتصال وتفاهم، وهناك الوظيفة العقلية باعتبارها أداة لتكوين المفاهيم والاتجاهات ولها أيضا وظيفة نفسية حين تصبح أداة للتعبير عن النفس والوجدان، وأخرى جمالية باعتبارها وسيلة للتعبير عن الذوق الحسى والجمالي واكتساب اللغة فى مرحلة ما قبل المدرسة يزيد قدرة الطفل على التواصل مع الآخرين، والاندماج والتكيف معهم (هالة حسين ٢٠١٠، ١٢).

هناك نظريتان مختلفتان بالنسبة لوظائف اللغة: الأولى تركز على الجانب العقلى من اللغة، وهو التعبير عن الأفكار والانفعالات، والثانية تركز على الجانب الاجتماعى منها وهو تصريف شئون المجتمع الإنسانية.

ويعنى هذا أن للغة مغزى فرديا ومغزى اجتماعيا، واللغة عبارة عن نظام من الرموز يتم الاتفاق عليه فى ثقافة معينة، أو بين أفراد فئة معينة أو جنس معين. ويتسم هذا النظام بالضبط والتنظيم طبقا لقواعد محددة فى إحدى وسائل التواصل.

ويعتبر التحصيل الدراسى عنصرا مهما فى العملية التعليمية؛ لذلك فإن الدول المتقدمة تسعى إلى تطوير التعليم من أجل الرقى بالتحصيل الدراسى من خلال استخدام استراتيجيات حديثة فى التدريس، ومن ضمن هذه الاستراتيجيات استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) التى تعتبر إحدى استراتيجيات التعلم التعاونى النشط، والتى يعمل الطلاب من خلالها على حل المشكلات التى يطرحها المعلم؛ أولا بشكل فردي، ثم فى أزواج، وأخيرا على مستوى طلاب الصف لمناقشتها؛ فهى تتيح الفرصة لهم للتعبير عن أفكارهم والحصول على ردود أفعال فورية عن فهمهم (فراس المدني، ٢٠١٦، ٨).

مشكلة الدراسة:

مرحلة ما قبل المدرسة من أهم مراحل حياة الإنسان إذ يكون فيها الطفل قابلا للتطور والتغيير والتشكيل، فلهذه المرحلة أبلغ الأثر فى تكوين شخصية الطفل وبناء اتجاهاته وتعزيز دوافعه وإشباع حاجاته، ولا تتوقف خطورة هذه المرحلة على الطفل فى الوقت الراهن فحسب، بل على مستقبل هذا الجيل الذى ينمو ويكبر فى أحضان مفردات لغوية متفرقة من شأنها أضعاف اتصاله بلغته الأم، حيث تأثر الطفل بلغة وثقافة أخرى تختلف عن لغته وثقافته القومية، يتبعه تأثر بأخلاقيات واتجاهات هذه اللغات منذ الصغر.

وإن الضعف فى اللغة العربية والشكوى منه أصبح حديثا شائعا، فما من متخصص فى علوم اللغة، أو فى إعداد مناهجها، أو فى رسم استراتيجيات تعليمها، وما من مفكر له اهتمامات لغوية إلا ويرى أن واقع تعليم اللغة العربية الآن على ألسنة المتعلمين والمثقفين مأساة نعيشها، وكارثة حلت بنا، ومصيبة أحاطت بلساننا، وتشويه أضاع ملامح فكرنا، وتخلف وعجز أصاب تعليمنا اللغوي، وأوضحت مشكلة تواجه ثقافتنا وهويتنا، وخطرا يتهدد كياننا الشخصى وتراثنا الفكرى والدينى (محمود الناقة، ٢٠٠٨، ٦٥٦).

كما أن الإصلاح اللغوى يجب أن يكون هدفا رئيسا لكل تنمية يقصد منها رقى الإنسان ورفاهيته، ولاشك أن الطفل هو النواة التى تكون هذا الإنسان، بل تكون مستقبل الأمة مجتمعة (أحمد الضبيب، ٢٠٠٨، ٦٨٥).

بناء على ذلك فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل فى التساؤلين الرئيسيين التاليين:

١. ما البرنامج المقترح القائم على استراتيجية (فكر، زاوج، شارك) لزيادة الحصيلة اللغوية لأطفال الروضة؟
٢. ما فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية (فكر، زاوج، شارك) لزيادة الحصيلة اللغوية لأطفال الروضة؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) لزيادة الحصيلة اللغوية لدى عينة من أطفال الروضة، مع التحقق من فاعلية البرنامج فى زيادة الحصيلة اللغوية لدى عينة من أطفال الروضة.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
   أ. محاولة تقديم دراسة علمية تهدف لزيادة الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة.
   ب. يمكن إضافة دراسة علمية فى مجال تعليم اللغة العربية لدى أطفال الروضة.
   ج. يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة فى اقتراح بحوث تالية يمكن إجراؤها مستقبلا فى هذا المجال.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. المساهمة فى مساعدة ذوى القرار التربوى لتبنى برنامج تعليمى تتوقع الباحثة أن يكون فاعلا فى زيادة الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة.
   ب. الاستفادة من نتائج الدراسة فى بناء برامج هادفة لزيادة الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة.

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج Program: يقصد به فى البحث الحالى أنه مجموعة من الوحدات المكونة من أنشطة وتدريبات متنوعة تهدف إلى زيادة الحصيلة اللغوية لطفل الروضة باستخدام إستراتيجية (فكر- زاوج- شارك).
- الحصيلة اللغوية Vocabulary: اختلف الباحثون والمختصون فى النمو المعرفى فى الإشارة إلى المفردات التى يمتلكها التلاميذ فى سن معينة فمنهم من يطلق عليها المفردات Vocabulary ومنهم من يطلق عليها المحصول اللفظى أو الحصيلة اللغوية ومنهم من يسميها الثروة اللغوية، ويقصد بها "حصيلة التلاميذ من المفردات اللغوية الجديدة التى يستطيعون استنباط معانيها من خلال السياق ويستخدمونها فى حديثهم وكتاباتهم دون تكرار" (هانى فراج، ٢٠١٠: ٢٠٣).

ويعرفها محمد سعد موسى (٢٠٠٤، ١٩) بأنها حصيلة التلاميذ من المفردات اللغوية التى يستطيع التلاميذ أن يفهموا معانيها بدقة، وتساعدهم على فهم التركيبات اللغوية فى الدرس القرائى ويمكنهم استخدامها فى جميع أغراض الكتابة التى يمارسونها، ويقاس ذلك من خلال اختبار الثروة اللغوية.

ويعرفها عادل محمد (٢٠١٠، ٢٣) بأنها كم المفردات اللغوية التى يكون الطفل قد اكتسبها نتيجة احتكاكه بالبيئة من حوله بمن فيها من أفراد كبارا وصغارا يقلدهم وهم يتكلمون، وليس شرطا أن ينطق الكلمة نطقا صحيحا على طريقتهم عندما ينطقوها أمامه بطريقة صحيحة، ولكن المهم أن يعنى بها شيئا محددا.

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها ما يمتلكه طفل الروضة فى مصر من مفردات لغوية اكتسبها من الأسرة أو المحيط الاجتماعي، والتى يعبر بها عن أفكاره ومشاعره.

- استراتيجية فكر- زاوج- شارك (TPS): تعرفها كوثر كوجاك (٢٠٠٨، ١٤٣) على أنها "إحدى الاستراتيجيات التى تؤيد تنويع التدريس والتعلم النشط فى آن

واحد وتعتمد على استثارة التلاميذ كى يفكروا كلا على حدة، ثم يشترك كل تلميذين فى مناقشة أفكار كل منهما وذلك من خلال توجيه سؤال يستدعى تفكير التلاميذ، وإعطائهم الفرصة كى يفكروا على مستويات مختلفة".

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها أسلوب تدريس تعاونى تبدأ بقيام الأطفال بالاستماع إلى المشكلة، ويتاح له الوقت للتفكير، ثم المشاركة الثنائية فى شكل أزواج، وأخيرا مشاركة إجاباتهم مع الطلاب الآخرين فى الفصل.

دراسات سابقة:

نعرض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية، ولقد أطلعت الباحثة على ما أتيح لها من دراسات سابقة فى مجال متغيرات البحث الحالي، حيث تناولت الكثير من الدراسات استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) وأثرها على الجوانب المختلفة للغة، ومن تلك الدراسات:

١. دراسة جارس (Carss, 2007) هدفت إلى بيان أثر استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) فى تعلم دروس القراءة للراشدين فى نيوزيلندا وتمت الدراسة خلال السنة فى ٦ فصول دراسية وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية، وأخرى ضابطة تضم كل منها ٦ طلاب، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبى حيث أكدت النتائج الآثار الإيجابية لاستخدام استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) حيث إن هذه الاستراتيجية تعتبر أداة لتشجيع المحادثة والتى يمكن تكييفها؛ لتتناسب مع التركيز على التعليم واحتياجات فئات معينة من الطلبة.

٢. دراسة جعفر محمد (٢٠١٢) هدفت التعرف على أثر استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) فى تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات معاهد إعداد المعلمات، وبلغ عدد طالبات عينة البحث ٥٥ طالبة، ٢٩ طالبة فى المجموعة التجريبية التى ستدرس باستراتيجية (فكر- زاوج- شارك)، و٢٦ طالبة فى المجموعة الضابطة التى ستدرس بالطريقة التقليدية. وقد أظهرت النتيجة تفوق طالبات المجموعة التجريبية التى درست باستعمال استراتيجية (فكر- زاوج- شارك)، على طالبات المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة التقليدية، وكان الفرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥. وفى ضوء نتيجة البحث استنتج الباحث أهمية استعمال الاستراتيجيات الحديثة فى التدريس من خلال مبادئ التعلم التعاونى والتعلم النشط، وأوصت الدراسة بضرورة اعتماد استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) فى تدريس مادة قواعد اللغة العربية.

٣. دراسة سجى على (٢٠١٥) استهدفت الدراسة التعرف على أثر استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) فى تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائى ومستوى طموحهن فى مادة الجغرافيا، تكونت عينة الدراسة من تلميذات للصف الخامس الابتدائى للعام الدراسى ٢٠١٤/ ٢٠١٥ وبلغ عددهن ٨٠ تلميذة وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات تحصيل التلميذات اللاتى يدرسن باستخدام استراتيجية (فكر- زاوج- شارك)، ومتوسط درجات تحصيل التلميذات اللاتى درسن بالطريقة التقليدية فى مادة الجغرافيا، وكذلك جود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات مقياس مستوى الطموح لتلميذات المجموعة التجريبية اللاتى درسن باستراتيجية (فكر- زاوج- شارك) وبين المجموعة الضابطة اللواتى درسن بالطريقة العادية. وفى ضوء تلك الدراسات استخلصت الباحثة أن استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) تعمل على ترسيخ المعلومات وتسهيل عملية التعلم لتلميذات الصف الخامس.

٤. دراسة معمر الهوارنة (٢٠١٨) هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن خصائص اللغة الكلام لدى عينة من أطفال الروضة، وتحليل بعض النصوص اللغوية المسجلة للوقوف على بعض الملامح النوعية لكلام أطفال هذه المرحلة، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة ١٥٠ طفلا وطفلة من أطفال الروضة، تراوحت أعمارهم ما بين (٣- ٦) أعوام. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه يغلب على اللغة المنطوقة لطفل الروضة استخدام الأسماء، ويقل استخدام الأفعال والصفات فى اللغة المنطوقة لطفل الروضة، ويندر استخدام الضمائر والحروف على اختلافها فى اللغة المنطوقة لطفل الروضة، وتتصف اللغة المنطوقة لأطفال الروضة بالميل إلى التكرار واستخدام الكلمات نفسها، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات عدد الكلمات المنطوقة بين الجنسين (ذكور/ إناث)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات عدد الكلمات المنطوقة بين أطفال عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر.

تعقيب:

من خلال اطلاع الباحثة على الكثير من الدراسات السابقة لاحظت أنه لا يوجد دراسة حالية تناولت استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) فى تنمية التحصيل اللغوي، ولا التحصيل العلمى عموما لدى أطفال الروضة، وهو ما ستحاول هذه الدراسة القيام به من خلال إعداد برنامج لزيادة الحصيلة اللغوية لدى عينة من أطفال الروضة.

فروض الدراسة:

تتمثل فروض الدراسة فى الفروض الثلاثة التالية:

١. توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسط درجات الحصيلة اللغوية لأطفال الروضة قبل وبعد تطبيق البرنامج لدى المجموعة التجريبية.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسط درجات الحصيلة اللغوية لأطفال الروضة قبل وبعد تطبيق البرنامج لدى المجموعة الضابطة.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسط درجات الحصيلة اللغوية بين المجوعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج.

منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٥٠ تلميذا وتلميذة فى المرحلة العمرية من (٦٠- ٧١) شهرا بمتوسط ٦٩,٠٢ شهرا وانحراف معيارى ١,٦٧٢ شهرا مقسمين إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتم اختيار أفراد العينة وفقا للشروط التالية:

١. أن يكون أفراد العينة من الذكور والإناث.
٢. أن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٥- ٦) سنوات.
٣. ألا يعانى أفراد العينة من إعاقة أو مرض مزمن.

وقد تم استخدام اختبار (ت) الإحصائى للتأكد من عدم وجود فروق دالة إحصائيا بينهما قبل البرنامج فى العمر والحصيلة اللغوية، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) الفروق فى العمر والحصيلة اللغوية بين التجريبية والضابطة قبل البرنامج (ن= ٥٠)

	المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	(ت)	الدلالة
السن بالشهور	تجريبية قبل	٦٩,٢٤	١,١٦٥	٠,٨٨٩	غير دال
	ضابطة قبل	٦٨,٧٩	٢,٢٢٦		
الحصيلة للغوية	تجريبية قبل	١٥,٨٠٠٠	٢,٧٢٣٣٦	٠,٥٤٦	غير دال
	ضابطة قبل	١٥,٤١٦٧	٢,١٤٥١٠		

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا فى العمر بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل البرنامج حيث بلغ متوسط العمر فى المجموعة التجريبية ٦٩,٢٤ شهرا بانحراف معيارى ١,١٦٥ وكان متوسط المجموعة الضابطة قد بلغ ٦٨,٧٩ شهرا بانحراف معيارى ٢,٢٢٦ وبلغت قيمة (ت) ٠,٨٨٩ وهى غير دالة إحصائيا. وكان متوسط الحصيلة اللغوية لدى المجموعة التجريبية قد بلغ ١٥,٨ بانحراف معيارى ٢,٧ فى حين بلغ متوسط المجموعة الضابطة ١٥,٤١ بانحراف معيارى ٢,١٤ وبلغت قيمة (ت) ٠,٥٤٦ وهى غير دالة، وبالتالى لا توجد فروق دالة إحصائيا فى الحصيلة اللغوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل البرنامج.

أدوات الدراسة:

- مقياس الحصيلة اللغوية: استعانت ببطاقة ملاحظة كلام الطفل من كتاب الألعاب

اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة (محمد رجب فضل الله، ٢٠٠٥).

- دليل عمل للأم والمعلمة لتقدير النمو اللغوى للطفل وتنمية المهارات اللغوية من كتاب الحصيلة اللغوية المنطوقة لطفل ما قبل المدرسة من عمر عام حتى ٦ أعوام (ليلى أحمد كرم الدين، ٢٠٠٤).

١. وصف الاختبار: هو عبارة عن بطاقة لملاحظة كلام الأطفال ملاحظة منظمة حيث تم تقسيم الكلام عند الأطفال فى هذه المرحلة إلى عشر مهارات باستطلاع رأى المهتمين بلغة الطفل من أساتذة متخصصين، مشرفات، معلمات رياض الأطفال، أولياء أمور.

تتحدد قائمة مهارات الكلام التى يجب تنميتها لدى أطفال ما قبل المدرسة فى عشر مهارات تتصل بنطق ٣ مهارات، استخدام المفردات ٣ مهارات، استخدام الجمل ٤ مهارات.

ويمكن عرض قائمة مهارات الكلام هذه التى يجب تمنياتها لدى أطفال ما قبل المدرسة (مرتبة حسب درجة مناسبتها) فيما يلي:

أ. مهارة النطق بلا أبدال أو حذف أو إضافة.
ب. مهارة أعطاء كل حرف حقه فى نطق.
ج. مهارة أخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
د. مهارة استعمال الكلمة فى معناها الصحيح.
ه. مهارة استخدام المترادفات.
و. مهارة استخدام المتضادات.
ز. مهارة تكوين الجمل تكوين صحيح.
ح. مهارة استخدام جمل كاملة.
ط. مهارة استخدام الجمل الفعلية.
ي. مهارة استخدام الجمل الاسمية.

٢. الهدف من البطاقة: أداة لتقدير مدى تمكن أطفال ما قبل المدرسة من مهارات الكلام بتحديد مدى توفرها تحديا كميا.

٣. أسلوب تطبيق الأداة: هو التطبيق الفردى فى مواقف كلامية متنوعة يمكن تسجيلها من خلال الملاحظة.

٤. زمن التطبيق (١٠ دقائق لكل طفل): يجيب فيها على أسئلة استمارة المقابلة وهى عبارة عن ١٢ سؤالا تشمل حديثا عن الأسرة والإخوة والأخوات والشارع والمواقف الحياتية المتعلقة بهما.

٥. تصحيح الاختبار: تعطى المهارة المتوفرة بدرجة كافية درجتين، وتعطى المهارة المتوفرة بدرجة محدودة درجة واحدة، وتعطى المهارة غير المتوفرة صفرا.

٦. وقد بلغ حساب ثبات ألفا لكرونباخ على العينة الحالية ٠,٧٣٧ وهو معامل ثبات مرتفع نسبيا.

- البرنامج التدريبي (أعداد الباحثة): اعدته الباحثه بهدف زيادة الحصيلة اللغوية لدى عينة من أطفال الروضة (المجموعة التجريبية)، وتعرف الباحثة البرنامج المصمم والمستخدم فى الدراسة بأنه وسيلة حديثة وفاعلة لتحسين وتطوير مهارات ومعارف أطفال الروضة، ويستهدف البرنامج زيادة الحصيلة اللغوية بما يساهم فى إحداث تغيرات إيجابية مستمرة فى خبراتهم واتجاهاتهم وسلوكهم من أجل تطوير كفاية أدائهم، مع مراعاة الآتي:

١. خصائص ومطالب ومراحل النمو النفسى والاجتماعى لطفل الروضة.
٢. الميول والاتجاهات والخصائص لطفل الروضة.
٣. مراعاة الأسس والمبادئ الخاصة ببناء البرنامج وكيفية تطبيقه والتدرج فى بنائه وكيفية انتقاء الأنشطة والمواقف المؤثرة فى الطفل واستخدام الأدوات مع مراعاة المرونة فى البرنامج مما يساهم فى مرونة التطبيق والتقويم.

يتكون البرنامج من ثلاث وحدات دراسية كالآتي:

١. الوحدة الأولى وحدة الطفل: هى مقسمة إلى ثلاثة محاور وتم تدريس كل محور فى عدد من الجلسات تشتمل كل جلسة على عدد من الأنشطة.
٢. الوحدة الثانية العالم من حولي: هى مقسمة إلى ثمانى مجموعات ضمنية، وتم تدريسها للأطفال فى تسع جلسات. والجلسة التاسعة عبارة عن مراجعة على الجلسات من (١ إلى ٨).
٣. الوحدة الثالثة وحدة التركيبات اللغوية: هى عبارة عن ثلاثة عشر جلسة يتعلم الطفل فيها التركيبات اللغوية بالتدريج وفق قدرات الطفل حيث بدأنا بالأفعال البسيطة والتعبير عنها فى جمل قصيرة بعد معرفة الأفعال الأساسية وبعض من المجموعات الضمنية التى يستطيع الطفل عن طريق وصف البطاقة المقدمة له تكوين جمل مطوله ثم انتقلنا الى مجموعة من الأنشطة يتدرب الطفل من خلالها على استخدام الضمائر الشخصية (المفرد والجمع- ظرف الزمان- ظرف المكان- ...الخ).

الأساليب الإحصائية:

استعانت الدراسة بالمتوسط والانحراف المعيارى لوصف العينة، كما استعانت الدراسة باختبارات (ت) لقياس دلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للبرنامج، ومعامل ألفا لكرونباخ لحساب الثبات.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسط الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس الحصيلة اللغوية بين القياس القبلى والبعدى لدى المجموعة الضابطة"، والجدول (٢)، (٣) يوضحان تلك الفروق.

١. لا توجد فروق فى متوسط الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية بين القياس القبلى والبعدى لدى المجموعة الضابطة.

جدول (٢) الفروق فى متوسط درجات المجموعة الضابطة قبل وبعد البرنامج

	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
الدرجة الكلية	ضابطة قبل	١٣,٨٤٠٠	١,٧٩٥٣٦	-٣,١٩٤	٠,٠٠١
	ضابطة بعد	١٥,٥٤١٧	١,٩٣٣٢١		

يتبين من الجدول السابق عدم صحة الفرض الصفرى الذى مؤداه "لا توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسط الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية بين القياس القبلى والبعدى لدى المجموعة الضابطة"، حيث أوضحت قيمة (ت) أن الفارق بين متوسط القياسين القبلى والبعدى للبرنامج بلغ -٣,١٩٤ وهو دال عند مستوى ٠,٠٠١ حيث بلغ متوسط القياس القبلى ١٣,٨٤ بانحراف معيارى ١,٧٩ فى حين بلغ متوسط القياس البعدى ١٥,٥٤، بانحراف معيارى ١,٩٣٣ وبالتالى تتبنى الدراسة الفرض البديل الذى مؤداه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ بين القياسين القبلى والبعدى للبرنامج لدى المجموعة الضابطة فى اتجاه القياس البعدي.

٢. لا توجد فروق فى متوسط الدرجات الفرعية لمقياس الحصيلة اللغوية بين القياس القبلى والبعدى لدى المجموعة الضابطة.

جدول (٣) الفروق فى متوسط الدرجات الفرعية للمجموعة الضابطة قبل وبعد البرنامج

مقياس الحصيلة اللغوية	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
النطق بلا أبدال	ضابطة قبل	١,٥٦	٠,٥٠٧	-١,٣٩٦	غير دال
	ضابطة بعد	١,٧٥	٠,٤٤٢		
إعطاء كل حرف حقه فى النطق	ضابطة قبل	١,٠٨٠٠	٠,٢٧٦	-١,٩٤٨	غير دال
	ضابطة بعد	١,٢٩١٧	٠,٤٦٤		
إخراج الحروف من مخارجها	ضابطة قبل	١,٠٠٠	٠,٠٠٠	-٢,١٩٠	٠,٠٥
	ضابطة بعد	١,١٦٦٧	٠,٣٨٠		
المترادفات	ضابطة قبل	١,٥٦	٠,٥٠٧	٠,١٢٦	غير دال
	ضابطة بعد	١,٥٤	٠,٥٠٩		
المتضادات	ضابطة قبل	١,٤٤	٠,٥٠٧	١,٠٦٧	غير دال
	ضابطة بعد	١,٢٩	٠,٤٦٤		
تكوين جمل صحيحة	ضابطة قبل	١,٣٦	٠,٤٩٠	-٣,٧٦٦	٠,٠٠١
	ضابطة بعد	١,٨٣	٠,٣٨١		

مقياس الحصيلة اللغوية	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
جمل كاملة	ضابطة قبل	١,٢٠	٠,٤٠٨	-٣,٢٨٦	٠,٠١
	ضابطة بعد	١,٦٣	٠,٤٩٥		
جمل فعلية	ضابطة قبل	١,٨٤	٠,٣٧٤	-٢,٠٩٤	٠,٠٥
	ضابطة بعد	٢,٠٠	٠,٠٠٠		
جمل اسمية	ضابطة قبل	١,٢٠	٠,٤٠٨	-٠,٧٣٥	غير دال
	ضابطة بعد	١,٢٩	٠,٤٦٤		
استعمال الكلمات فى معانيها الصحيحة	ضابطة قبل	١,٦٠	٠,٥٠	-١,١١١	غير دال
	ضابطة بعد	١,٧٥٠	٠,٤٤٢		

يتبين من الجدول السابق أن هناك فروقا دالة إحصائيا فى بعض الدرجات الفرعية لمقياس الحصيلة اللغوية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة، وتلك الفروق كانت فى الدرجات الفرعية التالية حيث بلغت قيمة (ت) فى الدرجات الفرعية إخراج الحروف -٢,١٩٠، تكوين جمل صحيحة -٣,٧٦٦، الجملة الكاملة -٣,٢٨٦، والجملة الفعلية -٢,٠٩٤، ولم تكن الفروق دالة فى الدرجات التالية بالرغم من زيادة متوسطات القياس البعدي النطق بلا إبدال إعطاء كل حرف حقه فى النطق، المترادفات والمتضادات والجمل الاسمية واستعمال الكلمات فى معانيها الصحيحة. وهو ما يعنى أن التدريب من خلال البرنامج التقليدى قد أحدث تغييرا فى بعض الدرجات الفرعية من مقياس الحصيلة اللغوية بالإضافة للدرجة الكلية، وبالتالى ترفض الدراسة الفرض الصفرى وتقبل بالفرض البديل الذى مؤداه "توجد فروق دالة إحصائيا فى بعض الدرجات الفرعية لمقياس الحصيلة اللغوية لدى المجموعة الضابطة بعد تعرضهم للبرنامج التدريبى التقليدي".

- تفسير النتائج الخاصة بالفرض الأول: لقد أوضحت قيمة (ت) المحسوبة فى جدول (٢)، (٣) تقدم المجموعة الضابطة فى اتجاه القياس البعدي، وتعزى الباحثة ذلك التقدم إلى ممارسة المجموعة الضابطة التعليم باستخدام الأسلوب المتبع داخل الروضة والذى يعتمد على الشرح للأطفال بالطرق العادية عن الطريق التعلم بالمحاولة والخطأ والتوجيه المستمر. كل هذه العوامل يمكن أن يكون لها دور ملحوظ فى حدوث تحسن فى مستوى وكفاءة الأداء بالنسبة لأطفال المجموعة الضابطة، ثم تقوم المعلمة بطريقة التقديم النظرى للأطفال مما يؤدى إلى اكتساب الأطفال كمعلومات ومعارف ومفردات تعمل على زيادة الحصيلة اللغوية كما أن درجة الأداء لدى الأطفال على مقدرة المعلمة على الشرح الجيد بما يساهم بطريقة إيجابية فى تعلم المجموعة الضابطة.

ومن ناحية أخرى ترى الباحثة أن تعلم المجموعة الضابطة بصورة جماعية قد يساعدهم فى اكتساب مفردات جديدة عن طريق تبادل الحوارات فيما بينهم مع وجود المعلمة وقيامها بالشرح والتوجيه والأداء وإعطاء التغذية الراجعة لهم جميعا فى وقت واحد، وكذلك الأدوات المساعدة فى التعليم، وأيضا التشابه فى البيئة التعليمية بين المجموعة الضابطة والتجريبية، مما كان له الأثر الإيجابى فى عملية التعلم.

- نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسط الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس الحصيلة اللغوية بين القياس القبلى والبعدى لدى المجموعة التجريبية". والجدول (٤)، (٥) يوضحان تلك الفروق.

١. لا توجد فروق فى متوسط الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية بين القياس القبلى والبعدى لدى المجموعة التجريبية.

جدول (٤) الفروق فى متوسط الدرجة الكلية للمجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج

	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
الدرجة الكلية	تجريبية بعد	٢٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	١١,٩٥٥	٠,٠٠١
	تجريبية قبل	١٤,٣٢٠	٢,٣٧٥٥٧		

يتبين من الجدول السابق عدم صحة الفرض الصفرى الذى مؤداه "لا توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسط الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية بين القياس القبلى والبعدى لدى المجموعة التجريبية"، حيث أوضحت قيمة (ت) أن الفارق بين متوسط القياسين القبلى والبعدى للبرنامج بلغ ١١,٩٥٥ وهو دال عند مستوى ٠,٠٠١ حيث بلغ متوسط القياس القبلى ١٤,٣٢٠ بانحراف معيارى ٢,٣٧٥٥٧ فى حين بلغ متوسط القياس البعدى ٢٠,٠٠٠، بانحراف معيارى ٠,٠٠٠ وبالتالى تتبنى الدراسة الفرض البديل الذى مؤداه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ بين القياسين القبلى والبعدى للبرنامج لدى المجموعة التجريبية فى اتجاه القياس البعدي". وبالرغم من تشابه تلك النتيجة مع نتيجة الفرض الأول غير أن حجم التأثير فى النتيجة الثانية كان أكبر منه فى النتيجة الأولى حيث بلغت قيمة (ت) ١١,٩٥ فى النتيجة الثانية وكانت فى النتيجة الأولى ٣,١٩٤. وفيما يلى عرض لنتيجة الفرض الخاص بالدرجات الفرعية لدى المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى للبرنامج.

٢. لا توجد فروق فى متوسط الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية بين القياس القبلى والبعدى لدى المجموعة التجريبية.

جدول (٥) الفروق فى متوسط الدرجات الفرعية للمجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج

مقياس الحصيلة اللغوية	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
النطق بلا أبدال	تجريبية بعد	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٤,٣٤٢	٠,٠٠١
	تجريبية قبل	١,٥٦٠	٠,٥٠٧		
إعطاء كل حرف حقه فى النطق	تجريبية بعد	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٧,٨٥٦	٠,٠٠١
	تجريبية قبل	١,٢٨٠	٠,٤٥٨٢٦		
إخراج الحروف من مخارجها	تجريبية بعد	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	١١,٢٢٥	٠,٠٠١
	تجريبية قبل	١,١٦٠	٠,٣٧٤١٧		
المترادفات	تجريبية بعد	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٧,٨٥٦	٠,٠٠١
	تجريبية قبل	١,٢٨	٠,٤٥٨		
المتضادات	تجريبية بعد	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٣,٢٦٦	٠,٠٠١
	تجريبية قبل	١,١٢	٠,٣٣٢		
تكوين جمل صحيحة	تجريبية بعد	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٣,٣٦١	٠,٠١
	تجريبية قبل	١,٦٨٠	٠,٤٧٦		
جمل كاملة	تجريبية بعد	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠١
	تجريبية قبل	١,٦٠٠	٠,٥٠٠		
جمل فعلية	تجريبية بعد	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	١,٨٠٩	غير دال
	تجريبية قبل	١,٨٨	٠,٣٣٢		
جمل اسمية	تجريبية بعد	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٨,٧١٨	٠,٠٠١
	تجريبية قبل	١,٢٤	٠,٤٣٦		
استعمال الكلمات فى معانيها الصحيحة	تجريبية بعد	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٤,٧٠٧	٠,٠٠١
	تجريبية قبل	١,٥٢٠	٠,٥٠٩٩٠		

يتبين من الجدول السابق أن هناك فروقا دالة إحصائيا فى كل الدرجات الفرعية لمقياس الحصيلة اللغوية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فيما عدا الجملة الفعلية، وتلك الفروق كانت فى الدرجات الفرعية التالية: حيث بلغت قيمة (ت) فى الدرجات الفرعية إخراج الحروف ١١,٢٢٥، تكوين جمل صحيحة ٣,٣٦١، الجملة الكاملة ٤,٠٠٠، والجملة الفعلية ١,٨٠٩ غير دالة، النطق بلا إبدال ٤,٣٤٢، إعطاء كل حرف حقه فى النطق ٧,٨٥٦، المترادفات ٧,٨٥٦ والمتضادات ١٣,٢٦٦ والجمل الاسمية ٨,٧١٨، واستعمال الكلمات فى معانيها الصحيحة ٤,٧٠٧. وهو ما يعنى أن التدريب من خلال البرنامج التدريبى إعداد الدراسة الحالية قد أحدث تغييرا فى الدرجة الكلية والدرجات الفرعية من مقياس الحصيلة اللغوية فيما عدا الجملة الفعلية، وبالتالى ترفض الدراسة الفرض الصفرى وتقبل بالفرض البديل الذى مؤداه "توجد فروق دالة إحصائيا فى الدرجات الفرعية لمقياس الحصيلة اللغوية لدى المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج التدريبى إعداد الدراسة الحالية، فى اتجاه القياس البعدي".

- تفسير النتائج الخاصة بالفرض الثاني: يتضح من جدول (٤)، (٥) وجود فروق واضحة فى متوسط الدرجة الكلية والدرجات الفرعية للمجموعة التجريبية قبل

وبعد البرنامج التدريبى فى اتجاه القياس البعدى لمقياس الحصيلة اللغوية، تعزى الباحثة هذا التحسن والفرق الإحصائى فى أداء الأطفال على مقياس الحصيلة اللغوية إلى التأثير الإيجابى للبرنامج التدريبى القائم على استخدام استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) لزيادة الحصيلة اللغوية لدى طفل الروضة وهى إحدى استراتيجيات التعلم النشط الذى يعمل على خلق بيئة تعليمية جيدة ومثيرة لاهتمام الطفل من خلال التنظيم والتنسيق والصياغة اللغوية الجيدة للمعلومة وتكامل المحتوى المعرفى لبرنامج التعلم النشط من قانون ونواح فنية وتعليمية عن طريق إشراك جميع حواس الطفل واستثارة دوافعه نحو التعلم مما أدى إلى نتائج إيجابية وتحسن فى الأداء.

واتفقت نتائج هذا البحث مع دراسة جارس (Carss, 2007) حيث هدفت إلى بيان أثر استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) فى دروس القراءة للراشدين فى نيوزيلاندا، وأستخدم الباحث المنهج الشبه تجريبى حيث أكدت النتائج الآثار الإيجابية لاستخدام استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) حيث إن هذه الاستراتيجية تعتبر أداة لتشجيع المحادثة التى يمكن تكيفها لتتناسب مع أطفال الروضة.

واتفقت كذلك مع دراسة جعفر محمد (٢٠١٢) والتى هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) فى تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات معاهد إعداد المعلمات حيث أظهرت النتائج حدوث تفوق ملحوظ فى أداء طالبات المجموعة التجريبية وفى ضوء نتيجة البحث أستنتج الباحث أهمية استعمال الاستراتيجيات الحديثة فى التدريس من خلال مبادئ التعلم التعاونى والتعلم النشط.

- نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسط الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس الحصيلة اللغوية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج". والجدول (٦)، (٧) يوضحان تلك الفروق.

١. لا توجد فروق فى متوسط الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج.

جدول (٦) الفروق فى متوسط الدرجة الكلية للمجموعة التجريبية والضابطة بعد البرنامج

	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
الدرجة الكلية	تجريبية بعد	٢٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	١١,٥٣٦	٠,٠٠١
	ضابطة بعد	١٥,٥٤١٧	١,٩٣٣٢١		

يتبين من الجدول السابق عدم صحة الفرض الصفرى الذى مؤداه "لا توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسط الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية بين المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج"، حيث أوضحت قيمة (ت) أن الفارق بين المجموعة التجريبية والضابطة فى متوسط الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية بعد البرنامج قد بلغ ١١,٥٣٦ وهو دال عند مستوى ٠,٠٠١ حيث بلغ متوسط القياس للمجموعة الضابطة ١٥,٥٤١٧ بانحراف معيارى ١,٩٣ فى حين بلغ متوسط قياس المجموعة التجريبية ٢٠,٠٠٠، بانحراف معيارى ٠,٠٠٠ وبالتالى تتبنى الدراسة الفرض البديل الذى مؤداه "توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ بين المجموعة التجريبية والضابطة فى متوسط الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية بعد تطبيق البرنامج فى اتجاه المجموعة التجريبية". وفيما يلى عرض لنتيجة الفرض الخاص بالدرجات الفرعية لدى المجموعة التجريبية الضابطة بعد تطبيق البرنامج.

٢. لا توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسط الدرجات الفرعية لمقياس الحصيلة اللغوية بين المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج.

جدول (٧) الفروق فى متوسط الدرجات الفرعية للمجموعة التجريبية والضابطة بعد البرنامج

مقياس الحصيلة اللغوية	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
النطق بلا أبدال	تجريبية بعد٢	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢,٨٢٧	٠,٠١
	ضابطة بعد	١,٧٥٠	٠,٤٤٢		
إعطاء كل حرف حقه فى النطق	تجريبية بعد٢	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٧,٦٣١	٠,٠٠١
	ضابطة بعد	١,٢٩١٧	٠,٤٦٤		
إخراج الحروف من مخارجها	تجريبية بعد٢	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٠,٩٥٠	٠,٠٠١
	ضابطة بعد	١,١٦٦٧	٠,٣٨٠		
المترادفات	تجريبية بعد٢	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٤,٥٠٤	٠,٠٠١
	ضابطة بعد	١,٥٤	٠,٥٠٩		
المتضادات	تجريبية بعد٢	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٧,٦٣١	٠,٠٠١
	ضابطة بعد	١,٢٩٠	٠,٤٦٤		
تكوين جمل صحيحة	تجريبية بعد٢	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢,١٩٠	٠,٠٥
	ضابطة بعد	١,٨٣٠	٠,٣٨١		
جمل كاملة	تجريبية بعد٢	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٣,٧٩٣	٠,٠٠١
	ضابطة بعد	١,٦٣٠	٠,٤٩٥		
جمل فعلية	تجريبية بعد٢	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٧,٦٣٠	٠,٠٠١
	ضابطة بعد	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠		
جمل اسمية	تجريبية بعد٢	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢,٨٢٧	٠,٠١
	ضابطة بعد	١,٢٩٠	٠,٤٦٤		
استعمال الكلمات فى معانيها الصحيحة	تجريبية بعد٢	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢,٨٢٧	٠,٠١
	ضابطة بعد	١,٧٥٠	٠,٤٤٢		

يتبين من الجدول السابق رفض الفرض الصفرى الذى مؤداه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج". وتبنى الفرض البديل الذى مؤداه توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة فى متوسط الدرجات الفرعية لمقياس الحصيلة اللغوية بعد تطبيق البرنامج فى اتجاه المجموعة التجريبية حيث جاءت النتائج جميعها دالة عند مستوى أعلى من ٠,٠٥ وجاءت قيمة (ت) تشير إلى إخراج الحروف ١٠,٩٥٠، ثم إعطاء كل حرف حقه ٧,٦٣١، ثم المتضادات ٧,٦٣١، ثم الجملة الفعلية ٧,٦٣٠، ثم المترادفات ٤,٥٠٤، ثم الجمل الكاملة ٣,٧٩٣ يليها النطق بلا إبدال ٢,٨٢٧، ثم الجمل الاسمية ٢,٨٢٧ ثم استعمال الكلمات فى معانيها الصحيحة ٢,٨٢٧.

- تفسير النتائج الخاصة بالفرض الثالث: يتضح من جدول (٦)، (٧) وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة فى متوسط الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس الحصيلة اللغوية بعد تطبيق البرنامج فى اتجاه المجموعة التجريبية، وهذا يدل على أن استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) التى استخدمتها الباحثة لها دور فاعل فى زيادة الحصيلة اللغوية لدى الأطفال وذلك يرجع إلى اهتمام أطفال المجموعة التجريبية بتطبيق الاستراتيجية أثناء تطبيق البرنامج حيث امتازوا بالمثابرة والالتزام بتطبيق خطوات الاستراتيجية على الرغم من صغر سن الأطفال.

كذلك تمتاز هذه الاستراتيجية ببقاء أثر التعلم لفترة زمنية طويلة بسبب قيام الأطفال بالتعلم عن طريق التحاور والتعاون فيما بينهم.

قدرة الاستراتيجية على جذب اهتمام المتعلم وإثارة تفكيره، والعمل على التفاعل بين خبراته السابقة التى يمتلكها مع ما يتعرض له من مواقف جديدة بما يثرى الحصيلة اللغوية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع الدراسات التى تناولت استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) مثل دراسة جارس (Carss, 2007)، صفاء عبدالعزيز سلطان (٢٠٠٧) من حيث تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة.

وتتفق نتائج هذا البحث مع دراسة سجى على (٢٠١٥) والتى استهدفت التعرف على أثر استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) فى تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائى ومستوى طموحهن فى مادة الجغرافيا حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل التلميذات التى يدرسن باستخدام

استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) ومتوسط درجات التلميذات التى درسن بالطريقة التقليدية فى مادة الجغرافيا.

التوصيات التطبيقية:

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية فهى تتفق مع الدراسات السابقة من أن التدريس باستخدام استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) يؤدى إلى تحسين جوهرى فى تحصيل الطلاب واحتفاظهم بالمعلومات وترسيخ المعلومة فى أذهانهم أفضل فى الاستعمال من الطرق الاعتيادية، فإن الباحثة توصى بما يلي:

١. وضع مناهج وطرق تدريس حديثة يكون فيها الطالب محور العملية التربوية والمعلم موجها ومرشدا ومتهيئا.
٢. تشجيع المعلمين على استخدام طرق التدريس الحديثة.
٣. القيام بتدريب المعلمين على استراتيجية (فكر- زاوج- شارك)(TPS) وهو ما يتفق مع دراسة توصيات غفور (٢٠١٢) ودراسة صالح وإبراهيم (٢٠١٥).

المقترحات البحثية:

١. دراسة أثر استخدام استراتيجية (فكر- زاوج- شارك)(TPS) على زيادة الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال الذين يعانون من الخجل.
٢. دراسة أثر استخدام استراتيجية (فكر- زاوج- شارك)(TPS) على زيادة القدرة على حل المشكلات والدافعية للإنجاز.
٣. إجراء المزيد من الدراسات حول دور استراتيجية (فكر- زاوج- شارك)(TPS) فى مساعدة الأطفال مما يعانون من صعوبات فى التعلم.

المراجع:

١. أحمد بن محمد الضبيب (٢٠٠٨). **لغة الطفل العربى فى ظل العولمة**. المجلس العربى للطفولة والتنمية. مجموعة دراسات لغة الطفل العربى فى عصر العولمة، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، ص ص (٦٦٩- ٦٨٨).

٢. جعفر محمد (٢٠١٢). أثر استراتيجية (فكر- زواج- شارك) فى تحصيل مادة اللغة العربية عند طالبات معاهد إعداد المعلمات. **رسالة ماجستير** (غير منشورة). كلية التربية، جامعة بغداد. العراق.

٣. سجى عيد على (٢٠١٥). أثر استراتيجية ليمان (فكر- زاوج- شارك) فى تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائى ومستوى طموحهن فى مادة الجغرافية. **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، جامعة بابل، (٢٣)، ١١٧- ١٤٦.

٤. صفاء عبدالعزيز سلطان (٢٠٠٧). تطوير استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) وأثرها فى تنمية بعض مهارات التعبير الكتابى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، ٤(١).

٥. عادل محمد (٢٠١٠). فاعليات برنامج تدريبى لألعاب مشتقة من مقياس ستانفورد بينيه فى تنمية الحصيلة اللغوية وتحسين الاستخدام الاجتماعى للغة لدى الأطفال المتوحدين. **مجلة الطفولة والتربية**، ٢(٢)، ١. جامعة الإسكندرية- كلية رياض الأطفال.

٦. فراس المدنى (٢٠١٦). فاعلية استخدام استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) فى تنمية التحصيل فى مقرر المهارات اللغوية لدى طلاب جامعة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية. **مجلة جامعة الجوف للعلوم الاجتماعية**، ٢(٢).

٧. كوثر كوجاك (٢٠٠٨). **تنويع التدريس فى الفصل دليل المعلم لتحسين طرفى التعليم والتعلم فى مدارس الوطن العربي**. بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمى للتربية فى الدول العربية.

٨. محمد رجب فضل الله (٢٠٠٥). **الألعاب اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة**. القاهرة: عالم الكتب.

٩. محمد سعد موسى (٢٠٠٤). برنامج متكامل لتنمية الثروة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية من خلال أبواب المشترك والترادف والاشتقاق فى الدرس القرائي. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا.

١٠. محمود كامل الناقة (٢٠٠٨). **اللغة والهوية ومرحلة الاستعداد لتعلم القراءة "رؤية تنظيرية" و"توجه تطبيقي"**، المجلس العربى للطفولة والتنمية. لغة الطفل العربى فى عصر العولمة، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، ص (٦٤٩- ٦٦٤).

١١. معمر الهوارنة (٢٠١٢). دراسة بعض المتغيرات المرتبطة فى تأخر نمو اللغة لدى أطفال الروضة: دراسة حالة. **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية**، ٢٨(٣). جامعة دمشق.

١٢. معمر الهوارنة (٢٠١٨): الكشف عن خصائص اللغة والكلام لدى عينة من أطفال الروضة. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ١٩(٤). جامعة البحرين- مركز النشر العلمي.

١٣. هالة حسين (٢٠١٠): معلمة رياض الأطفال وإثراء اللغة المنطوقة لطفل الروضة: دراسة ميدانية. **الثقافة والتنمية**، ١١(٣٨). جمعية الثقافة من أجل التنمية.

١٤. هانى فراج (٢٠١٠): فعالية استراتيجية قائمة على نظرية إلماعات السياق فى تنمية الثروة اللغوية وبعض مهارات الفهم القرائي، المصدر **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، ٢(٧٣). جامعة المنصورة- كلية التربية.

15. Carss, W. (2007). **The Effect of Using (Think- Paire- Share) During Guided Reading Lessons**. University of Waikato, New Zealand.

16. Jannah, Nikmatul. (2013). **The Effectiveness of Think Pair Share Technique in Teaching Reading**. Retrieved 16 May 2014. From: www. thesis Thinkpairshare.com.

17. Lujan, H.& DiCarlo, S. E. (2006). Too much teaching, not enough learning: what is the solution? **Advances in Physiology Education**, 30(1).

18. Ruiz- Primo, M. (2011). **Informal formative assessment: The role of instructional dialogues in assessing students' Learning**. Studies in Educational Evaluation, 37(1).